

الفائق في غريب الحديث

الكَدِّمُ : العَصُّ . قيل : وقع الترخيم في إصابة بول الإبل للتداوى لهؤلاء خاصة ذلك في
مَدْرَ الإسلام ثم نسخ . وقيل : للمتداوى أن يصيبه كأكل الميتة لكسْر عادية الجوع .
وأما المثلثة بهم فلأنهم كانوا مثلوا بيسار مولى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
فقطعوا يده ورجله وعرزوا الشوك في لسانه وعينه فأدخل المدينة ميتا فجازاهم لقوله
تعالى : فعاقبوا بمثل ما عوقبتم به . نزل في قَتْلَى أُحُدٍ ومُثَلِّهَ المشركين بهم
وقول المسلمين عند ذلك : لئن أطهَرنا الله عليهم لنمثلن بهم أعظم مما مثَّلوا . قال
له رجل : يا رسول الله : أي الليل أجوب دعوة ؟ قال : جَوْفُ الليل الغابر .
جوب أجْوَبَ : كأنه في التقدير من جابت الدَّعْوَةُ بوزن فعُلتَ كطالَت أي صارت
مُسْتَجَابَةً كقولهم في فقير وشديد : كأنهما من فقُر وشَدُّد ; وليس ذلك بمستعمل . ويجوز
أن يكون من جُيِّتُ الأرض : إِذَا قَطَّعَتْهَا بالسَّيْرِ على مَعْنَى أَمْضَى دَعْوَةٍ
وأنفذ إلى مَظَانِّ التَّقْبِلِ والإجابة . عمره لما قدم الشَّأْمَ أقْبَلَ على جمل عليه
جلدٌ كَيْشِ جونيٍّ وزمَّامُهُ من خُلابِ النخل .
جون الجَوْنُ : الأسود وقد يقال للأحمر : جَوْنٌ كما يقال له : أسود . قال في صفة الشقشقة
: ... في جَوْنَهُ كَقَفْدَانِ العَطَّارِ
والياء للمبالغة كقولهم : أحمرى وأسودى